

## الهيمنة وتطبيقاتها كمبدأ فعال ومؤثر على عناصر ومبادئ التصميم الداخلي

يارا مصطفى عبد العزيز مصطفى

باحث دكتوراة بكلية الفنون

التطبيقية - جامعة حلوان

[Yara.zalata14@gmail.com](mailto:Yara.zalata14@gmail.com)

أ. د. دعاء عبد الرحمن جودة

أستاذ أساسيات التصميم الداخلي والأثاث

كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

[do\\_go2010@yahoo.com](mailto:do_go2010@yahoo.com)

أ.م.د. أحمد كمال رضوان

الأستاذ المساعد بقسم التصميم

الداخلي والأثاث- كلية الفنون

التطبيقية - جامعة دمياط

### المستخلص:

يعتبر مبدأ الهيمنة قيمة تصميمية هامة جداً في التنوع وإضفاء معان متغيرة للتصميم الداخلي، ولكن هذا المبدأ سلاح ذو حدين مما يضطر المصمم أن يستخدمه بميزان دقيق جداً يعتمد على رؤيته ويتوافق مع الهدف من التصميم.

تعتبر الهيمنة البصرية من المبادئ الهامة في التصميم الداخلي والتي يتمكن أن تتحقق من خلال سيادة بعض عناصر التصميم عن طريق سيادة لون أو ملمس، أو عن طريق استخدام الأشكال وتنظيمها، ولا يشترط وجود المحور في وسط التصميم بل ممكن أن يكون في الجانب منه، وتتحقق الهيمنة البصرية من خلال إنشاء نقاط محورية يمكن التحكم في جعل إحدى تلك النقاط هي العنصر المهيمن، فيمكن أن يبدأ المصمم في إنشاء مستويات مختلفة من الهيمنة

تنقل المتلقي من الأعلى جذبا نحو الأقل بشكل تدريجي سلس ويتم تناول ذلك من خلال البحث عبر عناصر التصميم الداخلي من ارضيات وحوائط وأسقف وأثاث وغيرها كما تتناول حيثيات البحث في مدى قوة العلاقات بين الهيمنة كأحد مبادئ التصميم الداخلي وباقي المبادئ الأخرى طبقا لتدرج العلاقة من القوى إلي الضعيف وتم استقصاء مدى التوافق المتخصصين علي مصداقية هذه العلاقات المقترحة عبر البحث من خلال استبيان تخصصي

الكلمات المفتاحية: الهيمنة؛ السيادة؛ التركيز

تمهيد :

يعتبر مبدأ الهيمنة قيمة تصميمية مهمة جداً في التنوع وإضفاء معان متغيرة للتصميم الداخلي، ولكن هذا المبدأ سلاح ذو حدين مما يضطر المصمم أن يستخدمه بميزان دقيق جداً يعتمد على رؤيته ويتوافق مع الهدف من التصميم.

وقد تظهر السيادة من خلال التركيز على عنصر معين أو أكثر، لتكون نقطة محورية في التصميم، لتحدد المكان الذي يذهب إليه المستخدمين بشكل غريزي عند التعامل مع التصميم، حيث تنشئ الهيمنة نقطة دخول إلي التصميم يمكن من خلالها توجيه المستخدم إلى باقي أجزاء أخرى من الفراغ.

وقد يتم الاحساس بالهيمنة من خلال سيادة بعض عناصر التصميم عن طريق سيادة لون أو ملمس، أو عن طريق استخدام الأشكال وتنظيمها ، ولا يشترط وجود المحور في وسط التصميم بل ممكن أن يكون في الجانب منه.

هدف البحث:

تأكيد العلاقات بين مبدأ الهيمنة كعنصر بارز من عناصر التصميم الداخلي وباقي مبادئ التصميم الداخلي مع إبراز أهم تطبيقاته من خلال عناصر التصميم الداخلي للوصول إلى تصميم متميز جاذب للنظر لتقوية مركز السيادة في التصميم.

أهمية البحث :

إلقاء الضوء بشكل علمي علي مبدأ الهيمنة من خلال توضيح محددات وظروف استخدامه في الفراغ الداخلي باستخدام عناصر التصميم المختلفة وآليات سيادتها في التصميم.

مجال البحث :

مبادئ وأساسيات التصميم الداخلي وارتباطها بالتصميم الداخلي والأثاث

منهج البحث :

- منهج وصفي من خلال وصف آليات تطبيق مبدأ الهيمنة في التصميم الداخلي.

- منهج تحليلي من خلال تحليل أثر الهيمنة على التصميم الداخلي ومن نتائج الاستبانة

مشكلة البحث :

كيفية تحقيق محددات للعلاقة بين مبدأ الهيمنة وباقي مبادئ التصميم الداخلي وآليات تطبيقها في عناصر التصميم الداخلي والأثاث.

## الدراسات السابقة:

1. بحث الاتزان في التصميم الداخلي وعلاقته ببعض المفاهيم التصميمية (قنديل، 2020)  
الاتزان مطلب هام و ضروري لتكامل أى تصميم بصفه عامه و التصميم الداخلى بصفه خاصه، فمن يهدف إلى الجمال و يبحث عن النظام فلا بد له من اتخاذ مفهوم الاتزان سبيلاً لتحقيق ذلك ، فالإتزان من الخصائص الأساسية التي تلعب دوراً هاماً في جماليات التكوين أو التصميم، حيث يحقق الإحساس بالراحه النفسيه حين النظر إليه، لذا وجب علينا توضيح العلاقه بين الاتزان و بعض من هذه المفاهيم على سبيل المثال لا الحصر، ووصف و تحليل لبعض هذه المفاهيم في التصميم الداخلى للوصول إلى حالة الاتزان التي يهدف إليها البحث
2. بحث تأثير التباين على عناصر التصميم الداخلي . (يوسف، 2021)  
يعتبر مبدأ التباين كقيمة تصميمية هامه جدا في التنوع و إضفاء معاني متغيرة للتصميم الداخلي، و لأن هذا المبدأ سلاح ذو حدين فإن المصمم يستخدمه بشكل دقيق جدا ليصل إلى هدفه التصميمي، وهذا يعتمد على رؤية المصمم وارتباطه بعلوم التصميم المؤثرة في كل مبادئ التصميم فلا يكون عشوائيا ولكن منظما تنظيما علميا يتوافق مع مبادئ التصميم والوظائف المرجوة.  
ويعتبر موضوع البحث من خلال مبدأ الهيمنة البصرية هو تناول جديد لم يتم التطرق له من خلال ابحاث أو رسائل علمية حيث يتم تسليط الضوء على ماهية الهيمنة البصرية وتطبيقاتها في التصميم الداخلي والأثاث وكذلك علاقتها بباقي مبادي التصميم وكذلك المفاهيم والنظريات التصميمية وقد تم الإشارة إلى هذه الدراسات للاستفادة من نظام تناولها للمبدأ المحدد وكذلك اليات ومحددات التطبيق  
مفهوم الهيمنة البصرية :  
تعد الهيمنة أو السيادة أساس حيوي وفاعل في التصميم وهي من الأسس التي تحقق جذب الانتباه للمتلقي، وذلك عن طريق إبراز أحد العناصر، وحسب الضرورة التي تقتضيها طبيعة التصميم وماهيته، فهي ملهم بصري يثير الانتباه نحو عنصر دون غيره أو لمجمل عناصر التصميم وهي مصدر إثارة يجعل المتلقي يدرك قيمتها.

وهناك العديد من المحددات التي يمكن أن تعزز من قيمة الهيمنة البصرية ذلك فيما يلي :

- المبالغة في الحجم والموضع.
  - تفرد الشكل واللون والملمس والخامة.
  - تنوع شكل التصميم باستخدام الخطوط والاشكال للتأكيد على شيء ما.
- ماهية الهيمنة البصرية لدى المصمم الداخلي , وأليات تحقيقها :
- يركز التصميم بشكل عام علي تصميم الجزء الذي يمكنه جذب المستخدم ضمن أي تصميم، ويتم ذلك عبر استخدام مجموعة من العناصر والمبادئ التي تسمح بتكون هذه التصاميم بطريقة تكون مناسبة وسهلة الاستخدام.
- وحيثما يرغب الصمم الداخلي في إبراز جزء من التصميم أو معالجة عيب انشائي من خلال إلقاء الضوء عليه باستخدام عنصر المبالغة في اللون أو الحجم أو الملمس حينها يقوم المصمم الداخلي بتحقيق بعض المحددات مثل:
- التركيز علي بعض العناصر لإبراز التصميم وتمييزه مقارنة بباقي أجزاء الفراغ المحيط به.
  - الاهتمام بجوانب عدة منها ما يتعلق بالجماليات ومنها ما يتعلق بإمكانية التوظيف والبساطة مع تفرد وتميز التصميم.
  - الوصول إلى تصاميم فريدة تحقق القيم الجمالية والوظيفية والتكنولوجية بشكل فريد متميز.
  - مراعاة القواعد النفسية التي تؤثر بشكل مباشر ضمن عملية الاستخدام.

#### الهيمنة البصرية وعلاقتها بأسس التصميم:

هناك علاقة مباشرة بين تميز التصميم أو جزء منه وعلاقته المباشرة بأسس وعناصر التشكيل في التصميم مثل اللون والملمس والخط والإضاءة وغيرها وفيما يلي توضيح لأهم العلاقات من خلال رؤية الباحثة :

#### الهيمنة البصرية واللون :

تعتبر الألوان من أهم العناصر المستخدمة ضمن التصاميم حيث لا يمكن أن تجد تصميم لا يحتوي على أية ألوان، كما أن لتنظيم الألوان تفاصيل كثيرة ومعقدة تجعل استخدامها يقدم الكثير من الميزات من خلال خلق التباين والتركيز على جزئيات محددة، بالإضافة إلي إرسال

رسائل معنوية وإيحائية مختلفة بحسب درجة اللون المستخدمة ونوع الاستخدام وطبيعة التطبيق داخل التصميم.



الصور (6-1) نماذج لصور تعبر عن الهيمنة البصرية من خلال اللون

<https://www.artgallery.ca/>

[https://www.behance.net/gallery/11031069/\(fos\)/modules/105908025](https://www.behance.net/gallery/11031069/(fos)/modules/105908025)

<https://mx.pinterest.com/jcsglobal/wall-surfaces/>

الهيمنة البصرية من خلال الخطوط :

الخط هو أساس العمل التصميمي فهو خط البناء الأول للتصميم ويحدد نوع الخط واتجاهه وعلاقاته طبيعة التصميم ، فتعتبر الخطوط من أبسط عناصر التصميم المرئي، فلا يمكن أن تجد أي تصميم لا يحتوي على خطوط بشكل ما، وتمتلك الخطوط رغم بساطتها خواص مختلفة يمكن التحكم بها لتوفر مرونة كبيرة، تساعد المصمم في توظيفها في الكثير من الأماكن ضمن التصميم ليس فقط لهذا الغرض بل ان استخدامها بشكل مبالغ ومختلف يمكن أن تظهر بشكل

فريد و متميز يجعل منها تصميماً محققاً للسيادة والهيمنة.، حيث أن طبيعة الخطوط وتقاربها يمكن أن يميز التصميم بالنسبة لباقي أجزاء الفراغ وتجعله محوراً للجذب البصري بما يحقق نوعاً من الهيمنة البصرية يتوافق ديناميكي متنوع.



الصور (7-12) نماذج لصور تعبر عن الهيمنة البصرية من خلال الخطوط

[https://www.tripadvisor.com/LocationPhotoDirectLink-g190454-d1125986-i372969814-](https://www.tripadvisor.com/LocationPhotoDirectLink-g190454-d1125986-i372969814-Cafe_Klimt-Vienna.html)

[Cafe\\_Klimt-Vienna.html](https://www.pinterest.com/lepassage/murals-wall-deco/)

<https://www.pinterest.com/lepassage/murals-wall-deco/>

<https://www.realhomes.com/design/wallpaper-ideas>

الهيمنة البصرية من خلال النقطة:

النقطة هي بداية تكون الخط ومن ثم بداية التصميم ومع تنوع شكل وحجم النقطة ومع تقارب النقاط وعلاقتها الديناميكية وخاصة خلال التجاور مع مساحات من اللون والفراغات التقليدية

يحدث نوع من الجذب البصري والهيمنة البصرية بشكل ديناميكي فعال كما في التصميمات التالية.



الصور (13-15) نماذج لصور تعبر عن الهيمنة البصرية من خلال النقطة

<https://www.pinterest.com/pin/236439049176486200/>

<https://www.archdaily.com/803993/connexion-patrick-tighe>

[architecture/58868c34e58ece5091000135-connexion-patrick-tighe-architecture-photo](https://www.archdaily.com/58868c34e58ece5091000135-connexion-patrick-tighe-architecture-photo)

الهيمنة البصرية من خلال الهيئة أو الشكل:

يعد استخدام الأشكال سواء الهندسية أو العضوية من الآليات والمحددات الهامة في تحقيق السيادة والهيمنة البصرية ويأتي التجانس العام لهذه الأشكال في التصميم الداخلي مع إمكانية خروج التصميم عن المألوف من خلال نوعية هذا الدمج بما قد يحدث نوع من الامتلاء أو الديناميكية أو العشوائية وغيرها حسب طبيعة التصميم وحسب الحاجة الوظيفية.3



الصور (16-18) نماذج لصور تعبر عن الهيمنة البصرية من خلال الأشكال

<https://www.pinterest.com/wuwenbi/>

[https://www.linkedin.com/posts/earthstona\\_earthstona-interiordecor-walldecor-activity-7153619534464143360-Fzsg](https://www.linkedin.com/posts/earthstona_earthstona-interiordecor-walldecor-activity-7153619534464143360-Fzsg)

<https://snova-prazdnik.ru/fotozona-na-vypusknnoj/>

الهيمنة البصرية من خلال الملمس والخامات: (قنديل، 2015)

إن معرفة المصمم الداخلي بالخامات وطرق تشكيلها كلما اتسعت معرفته بإمكانيات الخامة وطرق معالجتها، أدى إلى ازدياد أفكاره الإبداعية والتخيلية وقدرته على خلق الجمال والإبداع لفكر متنوع وبارز يمكن يحقق نوع من الجذب البصري والتميز ليحقق مستوى من مستويات الهيمنة البصرية.



الصور (19-21) نماذج لصور تعبر عن الهيمنة البصرية من خلال الملمس

<https://www.pinterest.com/pin/614811786652517074/>

### الهيمنة البصرية من خلال الإضاءة (قنديل - مشيرة فريد محمود - 2015)

لم تعد الإضاءة تقتصر على الإنارة، بل تعدت معناها الحقيقي لتتضم إلى ركب التطور والإبداع، فتتوحد أشكالها ومصادرها المختلفة جعلها قطعة فنية منفردة في عالم التصميم، تبحث عن المكان الذي يلائمها في التكوين، لتصبح جزءاً من فضاءات المساحة تشيع الدفء والغموض لتعطي بانعكاساتها الإشعاعية لمسة عصرية تنسجم مع روح العصر، وتلعب دوراً مهماً في الوصول إلى تصميم يحقق نوع من السيادة والهيمنة البصرية داخل الفراغ.



الصور (22-24) نماذج لصور تعبر عن الهيمنة البصرية من خلال الإضاءة

<https://www.printzkart.in/product-page/semi-hallow-lamp>

[https://x.com/i/flow/login?redirect\\_after\\_login=%2Fstudiomotiveco](https://x.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2Fstudiomotiveco)

هيمنة التصميم من خلال إبراز عناصر التصميم الداخلي كما يلي :

نقاط التركيز ليست مفهومًا معقدًا، ولكن هناك بعض الاعتبارات الأساسية لمساعدة الشخص على تحديد كيفية التركيز في التصميم الداخلي. قد يحتاج المرء إلى التمييز بين أنواع متعددة من نقاط الاتصال أو إبراز نقطة اتصال جديدة تمامًا.

لإنشاء نقطة محورية في المساحة الداخلية، هناك العديد من عناصر التصميم التي يمكن للمرء استخدامها لإنشاء التركيز، والتي سنستكشفها أدناه.

الهيمنة من خلال الحوائط (عبد العال - هالة حسن - 2022):  
يمكن أن يؤكد المصمم الداخلي علي قيم السطح ومعالجاته كطريقة ومنهجية لتأكيد معالجته التصميمية والتي تتمثل في التشكيلات المختلفة والمتنوعة والتي تتم بشكل متنوع علي الحوائط والتي يمكن أن تتميز وتبرز لترقي إلي أن تتحول إلي عنصر مهيمن داخل الفراغ كما هو موضح في النماذج التالية:



الصور (25-27) نماذج لصور تعبر عن تطبيقات الهيمنة البصرية باستخدام الحوائط

<https://au.pinterest.com/ajinkyatarapatil/>

<https://competition.adesignaward.com/ada-winner-design.php?ID=144735>

الهيمنة من خلال الأسقف (سالم - جميله سليمان جوهر - 2021):  
يمكن أن يكون لنوع السقف وحجمه وتصميمه بل وحتى لونه تأثير كبير على الفراغ ويمكن تصميم الفراغ بشكل يحقق الهيمنة البصرية من جهة ويمكن أن يكون أيضاً لتحقيق جانب وظيفي من خلال إخفاء عيوب إنشائية أو إخفاء معالجات التكييفات والإمدادات الكهربائية بالإضافة الي عيوب الأسقف شديدة الارتفاع وغيرها.



الصور (28-30) نماذج لصور تعبر عن تطبيقات عن الهيمنة البصرية باستخدام الأسقف

<https://fkaustralia.com/project/9-hunter-street/>

<https://parametric-architecture.com/juxtaposes-organic-forms-and-clean-lines-office-renovation-by-tenon-architecture/>

الهيمنة من خلال الأرضيات (سالم - سامح محمد محمود - أبريل 2019):  
الأرضيات هي من أهم العناصر الأساسية لأي فراغ، سواء كان مفتوحاً أو مغلقاً ولكل فراغ الأرضية الملائمة له تبعاً لوظيفته ونوع الطراز والتصميم المحدد له بالإضافة إلى طبيعة الفراغ والمستخدم وهو ما يساعد المصمم لوجود وفرة في الخامات والتقنيات المتقدمة لتقديم تصميمات مبتكرة ومتنوعة وقد يحمل بعضها فكر الهيمنة البصرية كما هو موضح في بعض الأمثلة التالية.



الصور (31-33) نماذج لصور تعبر عن تطبيقات الهيمنة البصرية باستخدام الأرضيات

<https://www.archdaily.com/1000855/digital-wallpaper-meets-architecture-and-art-in-venice-biennales-chaos-loop-2023-exhibition>

### الهيمنة البصرية والأثاث:

يعد الموضع الفعلي للقطعة المميزة له دور كبير في ضمان رؤيتها حقًا ، فيمكن أن تكون قطعة الأثاث المميزة، مثل الأريكة أو السرير أو طاولة الطعام، بمثابة نقطة محورية في حد ذاتها.



الصور (34-36) نماذج لصور تعبر عن تطبيقات الهيمنة البصرية من خلال الأثاث

<http://glaster.shop/>

<https://www.pinterest.com/13miriam0521/eye-candy/>

ويمكن أيضًا استخدام وضع الأثاث للتأثير على نقطة محورية. على سبيل المثال، وضع الأرائك والكراسي والطاولات حول المدفأة يجذب المستخدم على التجمع حولها كنوع من الإحساس بالدفع والألفة، ويجذب حركة المرور إلى هذه المساحة. كما أن الأثاث ذو الألوان والأنسجة المتباينة سيجعل المشاهد يتوقف ويفكر أثناء رسم عينه. يمكن للأشكال المميزة أيضًا أن تعزز التركيز، مثل تسليط الضوء على منحوتة داخل مساحة من الخطوط النظيفة.

### الهيمنة البصرية من خلال الأكسسوارات والمكملات:

يمكن للمصمم استخدام المكملات والأكسسوارات لتعزيز المظهر البصري ورفع مستوى الإحساس بالمساحة ليتكامل ذلك مع الأثاث و النوافذ أو القوالب أو الأعمال الفنية أو أرفف الكتب. على سبيل المثال، يمكن التأكيد على الأثاث المتميز من خلال لمسات مثل استخدام الوسائد والأغطية.

هناك أيضًا بعض الميزات التي يمكن أن تكون نقطة محورية أو تعمل على التأكيد على واحدة. على سبيل المثال، يمكن أن يكون العمل الفني بمثابة نقطة محورية أو يمكن تعليقه فوق المدفأة

للتأكيد على نقطة التركيز الموجودة. وفي الوقت نفسه، يمكن للرفوف المدمجة تأطير المدفأة أو إبراز نافذة مميزة، وبالتالي توسيع نقطة التركيز الأصلية.



الصور (37-39) نماذج لصور تعبر عن الهيمنة البصرية من خلال المكملات (35-36)

[https://www.eoiparis.gov.in/content/repc%20brochure%20final%20pdf%20\(2\).pdf](https://www.eoiparis.gov.in/content/repc%20brochure%20final%20pdf%20(2).pdf)

<https://vastukalpa.com/services.php>

### مستويات الهيمنة البصرية:

الهيمنة البصرية هي درجة التركيز المتفاوتة في عناصر التصميم والتي تتحكم في الجذب البصري للمستخدم ويتحدد من خلال ثلاثة مستويات من الهيمنة كما يلي :

المهيمن:



صورة (40) مفهوم المهيمن

العنصر ذو الوزن البصري الأكبر، وهو عنصر التركيز الأساسي. سوف يتقدم العنصر المهيمن إلى المقدمة في تكوينك والذي يتسبب في اعلي نسب للجذب البصري في التصميم.



صورة (41) المسيطر الفرعي

المسيطر الفرعي:

عنصر (عناصر) التركيز الثانوي الذي سيصبح الحل الأوسط في تكوين التصميم.

المروّوس:



صورة (42) توضح مفهوم المرؤوس

العناصر ذات التركيز الاقل، مع مراعاة أقل وزن بصري. سوف تنحسر العناصر الثانوية في خلفية تكوينك وقد تكون مهيمن ثانوي.

### وسائل ترسيخ و ابراز الهيمنة البصرية :

- يمكنك تصميم عنصر واحد ليكون له سيطرة أكبر من عنصر آخر من عناصر التصميم. كلما زاد وزنه البصري، كلما زاد جذب العين للعنصر وأظهر الهيمنة.
- يمكنك إنشاء الهيمنة من خلال التباين والتركيز والوزن البصري النسبي. لا يمكن للعناصر المتطابقة أن تهيمن على بعضها البعض.
- لممارسة الهيمنة، يجب أن يبدو العنصر مختلفًا عن العناصر التي من المفترض أن يهيمن عليها.
- إنشاء عناصر ذات اختلافات ملحوظة في الوزن البصري.

### علاقة مبدأ الهيمنة البصرية بمبادئ التصميم الداخلي الأخرى :

هناك رؤية فلسفية لعلاقة مفاهيم وأساسيات التصميم الداخلي يجب الوقوف عليها فهي ليست عناصر منفصلة بل هي عناصر مترابطة يدعم كل منها الآخر ويرتبط به من خلال آليات متنوعة ، فهناك علاقة قوية بين مفهوم الهيمنة البصرية من جهة وكل من مفاهيم التباين ، النسبة والمقياس ، الإيقاع والديناميكية من جهة أخرى كما أنها تتدرج في قوتها من الأقوى إلى الأقل قوة كما يلي :

يعد التباين الأقوى ارتباطاً بمفهوم الهيمنة البصرية نظراً لأن التباين هو الوجه الآخر للهيمنة وذلك لكون الهيمنة البصرية مبنية علي إحداث تباين بينها وبين الفراغ المحيط بها لتصبح أكثر تميزاً وسيادة مع اختلاف آليات التباين من خلال الشكل والحجم والخامة والملمس، بينما يليه في قوة الارتباط مفهوم النسبة والمقياس وذلك لما تم ذكره مسبقاً من كونه أحد أهم محددات السيادة البصرية والتميز مما يجعله ثاني أهم العلاقات التي تربط مفهوم الهيمنة البصرية بالمفاهيم الأخرى، ثم يأتي مفهوم الإيقاع وذلك نظراً لأن تحقيق الهيمنة البصرية له فكر وفلسفة النغمة الأعلى في إيقاع التصميم وإلا لما تميزت وسادت علي باقي النغمات المجاورة في باقي التصميم، كما أنها يمكن أن تكون نغمة متدرجة أو متناقضة مركز شدتها القصوى هو العنصر المهيمن وتقل بالتدرج، ثم يأتي في نهاية القائمة للعناصر الأكثر ارتباطاً مفهوم الحركة الديناميكية وذلك لكون الهيمنة ترتبط بحركة التصميم وكذلك تفاعل المتلقي مع التصميم حيث أن التصميم المهيمن يكون بؤرة الجذب البصري والتي تشد المتلقي لها مع بداية الدخول إلي الفراغ ثم ينتقل منها إلي باقي أجزاء الفراغ ومن ثم فهو المحرك الرئيسي لتفاعل المستخدم وتوجيه حركته داخل الفراغ البصري والتنوع حيث أن كلا منهما حال توظيفه بشكل متميز يعد تصميماً مهيمناً ولكن يلزمه مزيد من الدقة والحرص من المصمم .



الصور (43-45) توضح نماذج للعلاقات القوية <http://ezeled.com/h-col-124.html>

<https://www.creatickimpex.co.in/metal-etching-wall-art.htm>



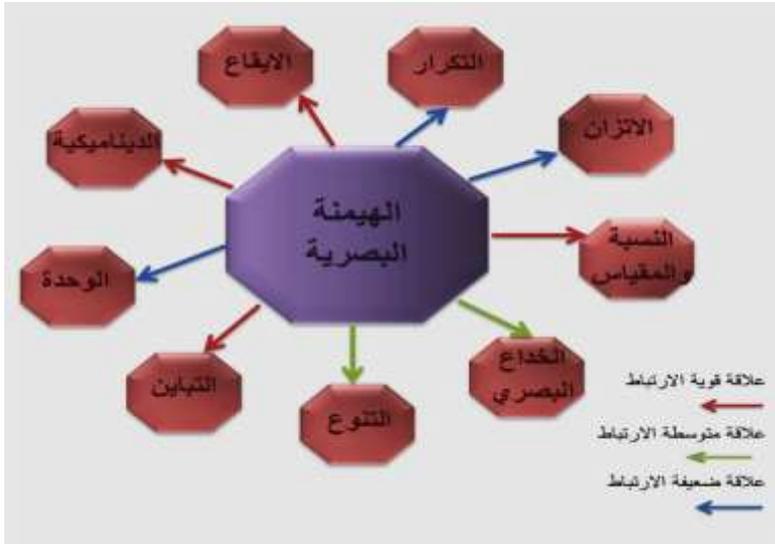
الصور (46-48) توضح نماذج للعلاقات المتوسطة من خلال مبادئ الخداع البصري والتنوع (39-3). حامد ، جودة ، 2020 ،  
<https://www.alibaba.com/showroom/wood-partition-decoration.html>

وتأتي قائمة العلاقات الضعيفة لتضمن مفاهيم التكرار والوحدة والإتزان حيث أنهم عناصر تعبر عن التوافق والتوازن والتي تختلف فلسفتها عن فلسفة الهيمنة البصرية.



الصور (49-50) توضح نماذج للعلاقات الضعيفة من خلال مبادئ التكرار والوحدة والإتزان  
<https://alwasat.ly/news/decor/435127>  
<https://www.alibaba.com/product-detail/Hotel-restaurant-furniture-manufacture-cafe-fast-1600664772311.html>

- ومن خلال الشكل التوضيحي التالي يتضح طبيعة العلاقات بين المفاهيم ومفهوم الهيمنة البصرية



شكل (1) العلاقات المقترحة للهيمنة البصرية بمبادئ التصميم الداخلي (من إعداد الباحثة)

استبانة للوقوف علي محددات الهيمنة البصرية وعلاقتها بأسس وعناصر التصميم الداخلي:

تم الاستبيان علي عينة من المتخصصين في مجال التصميم الداخلي والأثاث من خريجين وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بكليات الفنون التطبيقية ويتم الاستبيان من خلال عرض بعض محددات لعلاقة الهيمنة البصرية موضوع الدراسة ببعض محددات ومفاهيم التصميم الداخلي من خلال تطبيقاته المتنوعة بداية من الهيمنة في العمارة ومن ثم في عناصر التصميم الداخلي والأثاث والذي سيتضح من خلال التساؤلات التي تم طرحها واللينك التالي يعرض الاستبيان والذي تم علي عينة من 46 عضو متخصص وبيان نتائج الاستبيان كما يلي :

[https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScILkMX4p4vzsEOQEhmw\\_jPklWhUWDecDQ5n6QDjpHzycnEaA/viewform?usp=pp\\_url](https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScILkMX4p4vzsEOQEhmw_jPklWhUWDecDQ5n6QDjpHzycnEaA/viewform?usp=pp_url)

استبانة لتحديد مدى علاقة الهيمنة البصرية بمحددات التصميم الداخلي

الاستبانة يخص إحدى الباحثات لمرحلة الدكتوراه وتستخدم في البحث العلمي وتم اختيار العينة من المتخصصين في مجال التصميم الداخلي والاثاث من خريجين وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بكليات الفنون التطبيقية ويتم الاستبيان من خلال قياس لعلاقة الهيمنة البصرية بموضوع الدراسة ببعض محددات ومفاهيم التصميم الداخلي ويتم توضيح مفهوم الهيمنة البصرية من خلال الصور المرفقة لتوضيح المفهوم وتطبيقاته المتنوعة بداية من الهيمنة في العمارة ومن ثم في عناصر التصميم الداخلي والاثاث والذي سيتضح من خلال التساؤلات التالية :



الاسم : ..... الوظيفة : .....

علاقتك بمجال التصميم الداخلي والاثاث: أكاديمي..... في مجال الصناعة..... مصمم حر.....طالب دراسات عليا هل لديك خلفية كبيرة عن مفهوم الهوية البصرية وحدود تأثيرها في الفراغ؟ نعم لا إلى حد ما من خلال الصور السابقة هل ترى أن الهيمنة البصرية لديها تأثير في الجذب البصري للمتلقي وتحديد مركز الثقل البصري في الفراغ؟ نعم لا إلى حد ما من خلال علاقة الهيمنة البصرية بأسس التصميم والتي تتضح من خلال الصور التالية :



## الهيمنة وتطبيقاتها كمبدأ فعال ومؤثر على عناصر ومبادئ التصميم الداخلي

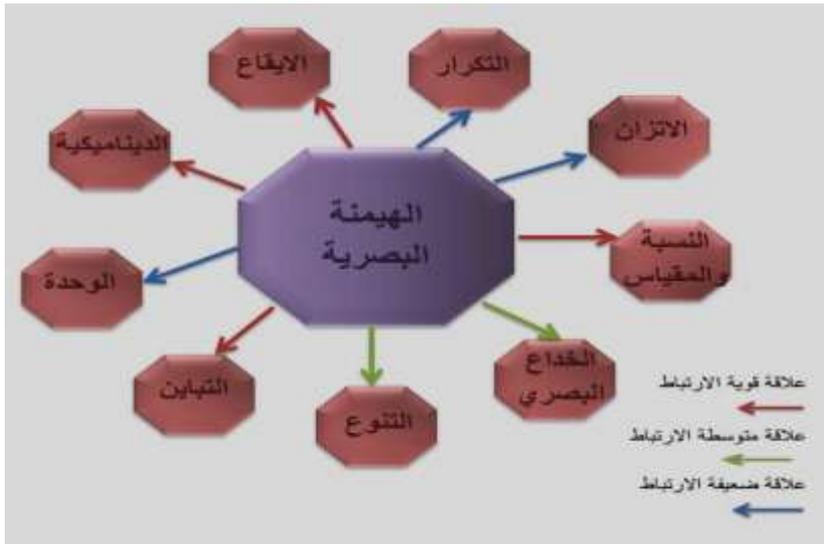
مما سبق من نماذج عناصر وأسس التصميم، أي من العناصر التالية هي الأكثر اظهاراً لمفهوم الهيمنة البصرية؟  
اللون الخطوط النقطة الهيئة او الشكل الملمس الاضاءة  
جميع العناصر مؤثرة بشكل متقارب هناك أكثر من عنصر له تأثير قوي  
في حالة اختبار الإجابة الأخيرة (د) اذكر هذه العناصر وسبب اختيارها  
يعد اظهار الهيمنة البصرية من خلال عناصر التصميم الداخلي من أسقف وحوائط وأرضيات وغيرها من  
الأشكال الهامة لتطبيقات الهيمنة البصرية



ما هو تفضيلك لامكان استخدام هذه التطبيقات التالية؟

- من خلال الأسقف
  - من خلال الأرضيات
  - من خلال الاكسسوارات والمكملات
- من خلال الحوائط والاعمدة
- من خلال الاثاث

من خلال الشكل التوضيحي المرفق تم وضع تصور للعلاقة بين الهيمنة البصرية كمبدأ أو مفهوم من مفاهيم أساسيات التصميم الداخلي وباقي المفاهيم الأخرى من خلال ثلاثة علاقات تتدرج من القوية إلى الضعيفة تبعاً لطبيعتها



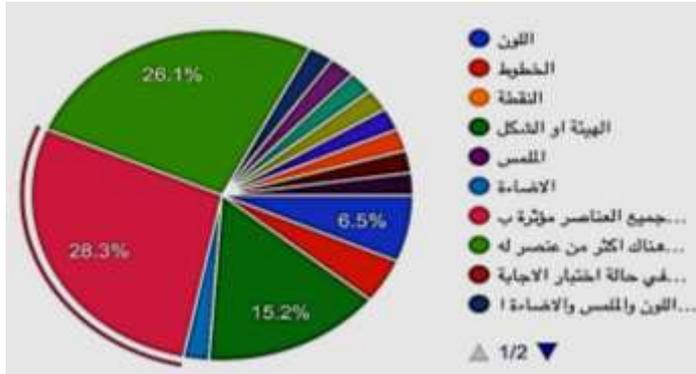
هل تتوافق مع الباحثة في العلاقات المقترحة؟ نعم لا إلى حد ما

في حالة اختيار لا يتم تحديد الأسباب أو البدائل

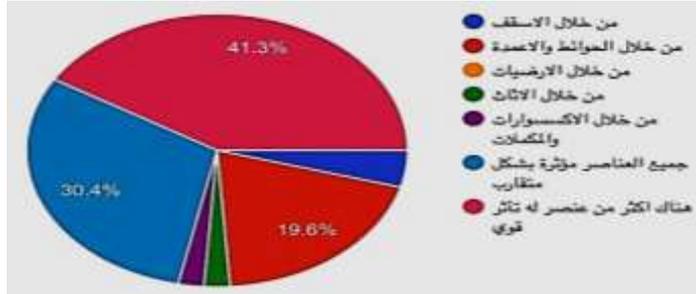
---

---

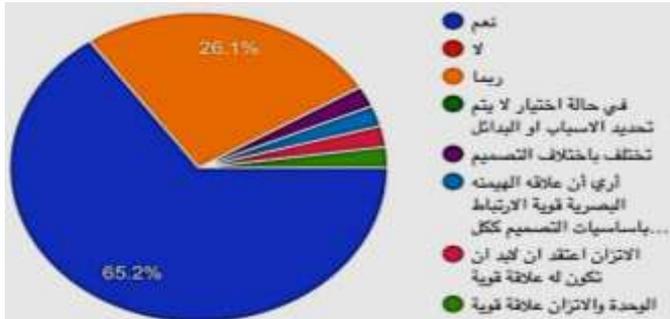




شكل (5) يوضح سؤال أي من العناصر التالية هي الأكثر إظهاراً لمفهوم الهيمنة البصرية؟



شكل (6) يوضح سؤال ما هو تفضيلك لإمكان استخدام هذه التطبيقات التالية؟



شكل (7) يوضح سؤال هل تتوافق مع الباحثة في العلاقات المقترحة؟

### الخلاصة ونتائج الاستبانة:

مما سبق يتضح أن الهيمنة البصرية هي مبدأ هام من مبادئ التصميم الداخلي باستخدام عناصر ومحددات مختلفة ومؤثرة بشكل مباشر على المتلقي من خلال توجيهه واستقطاب اهتمامه بالإضافة إلى إمكانية تأثيرها عليه من الجانب النفسي بإمكانية خلق ارتباط مكاني وفي ذات الوقت يمكن أن تكون سلاح ذو حدين حال وجود مبالغة غير مقبولة أو تكرار العناصر المهيمنة بما يحدث تشتت وتوتر ورغبة في مغادرة الفراغ ، كما يتضح أنها تتدرج في مستوياتها من خلال ثلاث مستويات يمكن اللجوء لأي منها بحسب طبيعة الفراغ ومحدداته الوظيفية ، كما أن هناك تنوع لعلاقة الهيمنة البصرية مع باقي مبادئ التصميم الداخلي وعناصره تبعاً لطبيعة كل منها.

### من خلال الاستبانة تبين:

- أن محددات وماهية الهيمنة ودورها في التصميم الداخلي غير واضح ومحدد لعدد كبير من المصممين الداخليين بما يحدد أهمية البحث.
- كما أجمعت العينة بأكملها أن الهيمنة البصرية لديها تأثير في الجذب البصري للمتلقي وتحديد مركز الثقل البصري في الفراغ.
- هناك تنوع في اختيار العنصر الأكثر اظهاراً لمفهوم الهيمنة البصرية من خلال العينة إلا أن النسبة الأكثر اختارت جميع العناصر مؤثرة بشكل متقارب.
- من خلال مدى التفضيل في نجاح تطبيق الهيمنة من خلال عناصر التصميم الداخلي تنوعت الاختيارات بين الأسقف والأرضيات والحوائط والأثاث وغيرها إلا أن النسبة الأكبر فضلت أن هناك أكثر من عنصر يمكن أن يستخدموا معاً بفكر الهيمنة.
- من خلال مقترح الباحثة بعلاقة الهيمنة البصرية بباقي مبادئ التصميم الداخلي أجمع أكثر من 65% من العينة على توافقهم مع فكر الباحثة بينما ظهر بعض الآراء بإمكان تساوي ارتباط جميع العناصر في الارتباط بالهيمنة البصرية والبعض اقترح ضم عنصر أو أكثر لقائمة العلاقات القوية في الارتباط.

### النتائج:

- 1- هناك العديد من المحددات التي يمكن أن تعزز من قيمة الهيمنة البصرية كالمبالغة في الحجم والموضع وتفرد الشكل واللون والملمس بالإضافة إلى تنوع شكل التصميم للتأكيد على عنصر ما.
- 2- الهيمنة هي درجة التركيز المتفاوتة والتي تتحكم في الجذب البصري للمستخدم ويتحدد من خلال ثلاثة مستويات وهي المهيمن – المسيطر الفرعي – المرؤوس.
- 3- يمكن إدارة التصميم من منظور الهيمنة البصرية باستخدام عناصر التصميم (حوائط -أسقف-أرضيات – الخ..)بالإضافة إلى تحقيقها باستخدام أسس ومبادئ التصميم الداخلي .

### التوصيات :

- 1- يوصي البحث المصممين بضرورة الاستفادة من توظيف مبدأ الهيمنة البصرية ولكن بحرص يحقق تصميم متميز يتقبله المتلقي ويترك انطباع يحقق التعلق المكاني.
- 2- ضرورة الاستفادة من مستويات الهيمنة البصرية لتحقيق توافق وملاءمة وظيفية حسب طبيعة المكان.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

1. سالم، جميله سليمان جوهر. (2021). التفكير الابداعي في معالجات حيز العمارة الداخلية. بحث منشور - مجلة بحوث التربية النوعية-  
[https://journals.ekb.eg/article\\_163965.html](https://journals.ekb.eg/article_163965.html)
2. سالم، سامح محمد محمود. (أبريل 2019). آليات الربط بين عناصر الفراغ في التصميم الداخلي للمنشآت السكنية وتكنولوجيا التطبيق- بحث منشور - مجلة الفنون والعلوم التطبيقية - المجلد السادس العدد الثاني
3. سويدان، عبير حامد؛ جوده، دعاء عبد الرحمن. (2021). أساسيات التصميم الداخلي بين المفهوم والتطبيق. ط1. القاهرة: دار ببلومانيا للنشر.
4. عبد العال، هالة حسن. (2022). تعددية أنماط الإتزان بتشكيلات الحيز الداخلي وفقاً للنظم اللاخطية. رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
5. قنديل، مشيرة فريد محمود. (2015). الاتزان في التصميم الداخلي بين المفهوم والتطبيق. رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان
6. يوسف، ديانا محمد كامل. (يوليو 2021). تأثير التباين علي عناصر التصميم الداخلي. بحث منشور- مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية، مجلد 1، ع2.

### ثانياً المواقع الإلكترونية

1. <https://decorious.com/ar/blogs/different-types-of-ceilings-and-their-uses-a-complete-guide>
2. <https://www.homify.com.eg/ideabooks/>
3. <https://cgway.net/geometric-shapes-used-in-interior-design/>
4. <https://www.smashingmagazine.com/2015/02/design-principles-dominance-focal-points-hierarchy/>
5. <https://www.johnlovet.com/dominance>
6. <https://www.bsu.edu.eg/Backend/Uploads/PDF/Prof/Researches/1935.pdf>
7. [Architecture and the Image of Fluidity-Global Architectural MachineTraditions-“The Independent.” February 18, 2010](#)

8. [https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScILkMX4p4vzsEOQEhmw\\_jPkIWhUWDecDQ5n6QDjpHzycnEaA/viewform?usp=pp\\_url](https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScILkMX4p4vzsEOQEhmw_jPkIWhUWDecDQ5n6QDjpHzycnEaA/viewform?usp=pp_url)
9. <https://www.artagallery.ca/>
10. [https://www.behance.net/gallery/11031069/\(fos\)/modules/105908025](https://www.behance.net/gallery/11031069/(fos)/modules/105908025)
11. <https://mx.pinterest.com/jcsglobal/wall-surfaces/>
12. [https://www.tripadvisor.com/LocationPhotoDirectLink-g190454-d1125986-i372969814-Cafe\\_Klimt-Vienna.html](https://www.tripadvisor.com/LocationPhotoDirectLink-g190454-d1125986-i372969814-Cafe_Klimt-Vienna.html)
13. <https://www.pinterest.com/lepassage/murals-wall-deco/>
14. <https://www.realhomes.com/design/wallpaper-ideas>
15. <https://www.pinterest.com/pin/236439049176486200/>
16. <https://www.archdaily.com/803993/connexion-patrick-tighe-architecture/58868c34e58ece5091000135-connexion-patrick-tighe-architecture-photo>
17. <https://www.pinterest.com/wuwenbi/>
18. [https://www.linkedin.com/posts/earthstona\\_earthstona-interiordecor-walldecor-activity-7153619534464143360-Fzsg](https://www.linkedin.com/posts/earthstona_earthstona-interiordecor-walldecor-activity-7153619534464143360-Fzsg)
19. <https://snova-prazdnik.ru/fotozona-na-vypusknoj/>
20. <https://www.pinterest.com/pin/614811786652517074/>
21. <https://www.printzkart.in/product-page/semi-hallow-lamp>
22. [https://x.com/i/flow/login?redirect\\_after\\_login=%2Fstudiomotiveco](https://x.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2Fstudiomotiveco)
23. <https://au.pinterest.com/ajinkyatarapatil/>
24. <https://competition.adesignaward.com/ada-winner-design.php?ID=144735>
25. <https://fkaustralia.com/project/9-hunter-street/>
26. <https://parametric-architecture.com/juxtaposes-organic-forms-and-clean-lines-office-renovation-by-tenon-architecture/>

27. <https://www.archdaily.com/1000855/digital-wallpaper-meets-architecture-and-art-in-venice-biennales-chaos-loop-2023-exhibition>
28. <http://glaster.shop/>
29. <https://www.pinterest.com/13miriam0521/eye-candy/>
30. [https://www.eoiparis.gov.in/content/repc%20brochure%20final%20pdf%20\(2\).pdf](https://www.eoiparis.gov.in/content/repc%20brochure%20final%20pdf%20(2).pdf)
31. <https://vastukalpa.com/services.php>
32. <http://ezeled.com/h-col-124.html>
33. <https://www.creatickimpex.co.in/metal-etching-wall-art.htm>
34. <https://www.alibaba.com/showroom/wood-partition-decoration.html>
35. <https://alwasat.ly/news/decor/435127>
36. [https://www.alibaba.com/product-detail/Hotel-restaurant-furniture-manufacture-cafe-fast\\_1600664772311.html](https://www.alibaba.com/product-detail/Hotel-restaurant-furniture-manufacture-cafe-fast_1600664772311.html)

## **Dominance and its applications as an effective and influential principle on the elements and principles of interior design**

**Yara Mustafa Abdel Aziz Mustafa**

PhD researcher at the Faculty of Applied Arts - Helwan University

[Yara.zalata14@gmail.com](mailto:Yara.zalata14@gmail.com)

**Prof. Dr. Doaa Abdel Rahman Gouda**

Professor of Interior Design and Furniture Fundamentals - Faculty of

Applied Arts - Helwan University

[do\\_go2010@yahoo.com](mailto:do_go2010@yahoo.com)

**Prof. Dr. Ahmed Kamal Radwan**

Assistant Professor at the Department of Interior Design and Furniture -

Faculty of Applied Arts - Damietta University

### **Abstract**

Visual dominance is considered one of the important principles in interior design, which can be achieved through the dominance of some design elements through the dominance of color or texture, or through the use of shapes and their organization. The axis does not have to be in the middle of the design, but it can be on the side of it. Visual dominance is achieved by creating focal points that can be controlled to make one of those points the dominant element. The designer can start creating different levels of dominance that move the recipient from the top, attracting him towards the bottom, in a smooth, gradual manner. This is addressed through research through interior design elements such as floors, walls, ceilings, furniture, etc. The research also addresses the strength of the relationships between dominance as one of the principles of interior design and the rest of the other principles according to the gradation of the relationship from strong to weak. The extent of specialist agreement on the credibility of these proposed relationships was investigated through the research through a specialized questionnaire.

**Keywords:** Dominance; Sovereignty; Focus